Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولهذا يوجد أكثر أهل السنة يحفظون القرآن والحديث أكثر من أهل البدع.

وأهل البدع فيهم شبه بأهل الكتاب من بعض الوجوه[١٣].

وثالثها: أن العرب لا كتاب لهم كما قال الفراء.

قال ابن عباس: الأميون العرب كلهم من كتب منهم ومن لم يكتب لأنهم لم يكونوا أهل كتاب.

وهذا ما لاحظه أبو حيان في تفسيره لقوله تعالى:

﴿وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين﴾.

قال: هم مشركو العرب ودخل في ذلك من لا كتاب له.

وقال ابن تيمية: الأميون يتناول العرب قاطبة دون أهل الكتاب.

وقال إسماعيل حقي: من لا يحسن الكتابة من العرب فإنه أيضا أمي، لأنه لم يكن لهم في الأصل خط ولا كتابة.

وقال:

والأميون هم العرب وسموا أميين لأنه لم يكن لهم كتاب

(١٣) فتاوي ابن تيمية ١٧/٤٣٥ - ٤٣٦.